مقدار
في لبثه فعن الكلبي اربعين يوما وعن الضحاك عشرين يوما
وعن عطا سبعة وعن بعضهم ثلثة وعن الحسن لم
يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعيد الوقت الذي
التقمه فيه وروي ان الحوت سار مع السفينة رافعا
راسه يتنفس فيه يونس ويسبح ولم يفارقهم حتى انتهوا
الى البر فلفظه سالما لم يتغير منه شي فاسلموا وروي ان
الحوت قذفه بساحل قرية من الموصل العرا المكان
الخالي لا شجر فيه ولا شي يغطيه وهو سقيم اعتل مما حل
به وروي انه عاد بدنه كبدن الصبي حين يولد
واليقطين كل ما ينسدح ولا يقوم على ساق كشجر
البطيخ والقثا والحنظل وهو يفعيل من قطن بالمكان
اذا اقام به وقيل هو الدبا وفائدته ان الذبان
لا يجتمع عنده وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتحب القرع فقال اجل هي شجرة اخي يونس وقيل
هي التين وقيل شجرة الموز تغطى بورقها واستظل
باغصانها وافطر على ثمارها وقيل كان يستظل
بالشجرة وكانت وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها
وروي انه مر زمان على فيبست فبكى جزعا فاوحى
اليه بكيت على شجرة ولا تبكي على مائة الف في يد الكافر

فان

فان قلت ما معنى انبتنا عليه شجرة قلت
انبتناها فوقه مظلة له كما يطنب البيت على الانسان
وارسلناه الى مائة الف والمراد ما سبق من ارساله
الى قومه وهم اهل نينوى وقيل هو ارسال ثان بعد
ما جرى عليه الى الاولين او الى غيرهم وقيل اسلموا فسالوه ان
يرجع اليهم فابى لان النبي اذا هاجر عن قومه لم يرجع
اليهم مقيما فيهم فقال لهم ان الله باعث اليكم نبيا
او يزيدون في مراى الناظر اذا راها الرائي قال
هي مائة الف او اكثر والغرض الوصف بالكثرة الى حين الى اجل
مسمى وقرئ ويزيدون بالواو وحتى حين فاستفتهم
معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت
بينهما المسافة امر رسوله باستفتاء قريش عن وجه
انكار البعث اولا ثم ساق الكلام موصولا بعضه ببعض
ثم امره باستفتائهم عن وجه القسمة الضيزى التي قسموها
حيث جعلوا لله الاناث ولانفسهم الذكور في قولهم
الملائكة بنات الله مع كراهتهم الشديدة لهن ووادهم
من ذكرهن ولقد ارتكبوا في ذلك ثلثة انواع من الكفر
احدها التجسيم لان الولادة مختصة بالاجسام والثاني
تفضيل على ربهم حين اختاروا احطوا اوضع الجنسين له